

مقدمات في التفسير الموضوعي للقرآن

(148) الدرس الحادي عشر : قال اﷻ سبحانه وتعالى " يا أيها الانسان انك كادح إلى ربك كدحا فملاقيه" (1) هذه الآية الكريمة تضع اﷻ سبحانه وتعالى هدفاً أعلى للانسان والانسان هنا بمعنى الانسانية ككل، فالانسانية بمجموعها تكدح نحو اﷻ سبحانه وتعالى والكدح هنا كدح الانسانية ككل، نحو اﷻ سبحانه وتعالى، يعني السير المستمر بالمعاناة والجهد والمجاهدة، لان هذا السير ليس سيرا اعتياديا، بل هو سير ارتقائي، هو تصاعد وتكامل، هو سير تتسلق، فهؤلاء الذين يتسلقون الجبال ليصلوا إلى القمم يكدحون نحو هذه القمم، يسرون سير معاناة وجهد. كذلك الانسانية حينما تكدح نحو اﷻ فانما هي تتسلق إلى قمم كمالها وتكاملها وتطورها إلى الافضل _____ (1) سورة الانشقاق : الآية (6).